

¹ كان يوشيا ابن ثماني سنين حين ملك، وملك إحدى وثلاثين سنة في أورشليم. ² وعمل المُستقيم في عيني الرب، وسار في طرق داود أبيه، ولم يحد يميناً ولا شمالاً. ³ وفي السنة الثامنة من ملكه إذ كان بعد فتي، ابتدأ يطلب إله داود أبيه. وفي السنة الثانية عشرة ابتدأ يطهر يهوذا وأورشليم من المرفقات والسواري والتماثيل. ⁴ وهدموا أمامه مذابح البعل، وتماثيل الشمس التي عليها من فوق قطعها، وكسر السواري والتماثيل. ⁵ وأحرق عظام الكهنة على مذابحهم وطمهر يهوذا وأورشليم. ⁶ وفي مدن منسى وأفرايم وشمعون إلى نفتالي مع خرائبها حولها ⁷ هدم المذابح والسواري ودق التماثيل ناعماً، وقطع جميع تماثيل الشمس في كل أرض إسرائيل، ثم رجع إلى أورشليم. ⁸ وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه بعد أن طهر الأرض والبيت، أرسل شافان بن أصليا ومعسيا رئيس المدينة ويواخ بن يواحاز المسجل لأجل ترميم بيت الرب إلهه. ⁹ فجاءوا إلى حلييا الكاهن العظيم وأعطوه الفضة المدخلة إلى بيت الله التي جمعها اللاويون حارسو الباب من منسى وأفرايم ومن كل بقية إسرائيل ومن كل يهوذا وبنيامين، ثم رجعوا إلى أورشليم. ¹⁰ ودفعوها لأيدي عاملي الشغل الموكلين في بيت الرب، فدفعوها لعمالي الشغل الذين كانوا يعملون في بيت الرب لأجل إصلاح البيت وترميمه. ¹¹ وأعطوها للنجارين والبنائين ليشتروا حجارة منحوته وأخشاباً للوصل. ولأجل تسقيف البيوت التي أخرجها ملوك يهوذا. ¹² وكان الرجال يعملون العمل بأمانة، وعلتهم وكلاء يحث وعوبديا اللاويان من بني مزارى وزكريا ومشلام من بني القهاتيين لأجل المناظرة، ومن اللاويين كل ماهر بالآت الغناء. ¹³ وكانوا على الحمال وكلاء على كل عامل شغل في خدمة فخدمة. وكان من اللاويين كتاب وعرفاء وبوابون. ¹⁴ وعند إخراجهم الفضة المدخلة إلى بيت الرب وجد حلييا الكاهن سفر شريعة الرب بيد موسى. ¹⁵ فقال حلييا لشافان الكاتب، قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب. وسلم حلييا السفر إلى شافان. ¹⁶ فجاء شافان بالسفر إلى الملك وقال، كل ما أسلم لي يد عبيدك هم يفعلونه. ¹⁷ وقد أفرغوا الفضة الموجودة في بيت الرب ودفعوها ليد الوكلاء ويد عمالي الشغل. ¹⁸ وأخبر شافان الكاتب الملك، قد أعطاني حلييا الكاهن سفرًا. وقرأ فيه شافان أمام الملك. ¹⁹ فلما سمع الملك كلام الشريعة مزق ثيابه، ²⁰ وأمر الملك حلييا وأخيقام بن شافان وعبدون بن ميخا وشافان الكاتب وعسايا عبد الملك، ²¹ اذهبوا اسألوا الرب من أجلي ومن أجل من بقي من إسرائيل ويهوذا عن كلام السفر الذي وجد، لأنه عظيم غضب الرب الذي انسكب علينا من أجل أن آباءنا لم يحفظوا كلام الرب ليعلنوا حسب كل ما هو مكتوب في هذا السفر. ²² فذهب حلييا والذين أمرهم الملك إلى خلدة النبية امرأة شلوم بن ثوقهة بن حسرة حارس الثياب، وهي ساكنة في أورشليم في القسم الثاني، وكلموها هكذا. ²³ فقالت لهم، هكذا قال الرب إله إسرائيل، قولوا للرجل الذي أرسلكم إلي. ²⁴ هكذا قال الرب، هتذا جالب شرًا على هذا الموضع وعلى سكانه، جميع اللعنات المكتوبة في السفر الذي قرأوه أمام ملك يهوذا. ²⁵ من أجل أنهم تركوني وأوقدوا لالهة أخرى ليغيظوني بكل أعمال أيديهم. وينسكب غضبي على هذا الموضع ولا ينطفى. ²⁶ وأما ملك يهوذا الذي أرسلكم لتسألوا من الرب، فهكذا تقولون له، هكذا قال الرب إله إسرائيل من جهة الكلام الذي سمعت، ²⁷ من أجل أنه قد رقق قلبك، وتواضعت أمام الله حين سمعت كلامه على هذا الموضع وعلى سكانه، وتواضعت أمامي ومزقت ثيابك وبكيت أمامي يقول الرب، قد سمعت أنا أيضًا. ²⁸ هتذا أضمتك إلى آبائك فتضم إلى قبرك بسلام، وكل الشر الذي أجليه على هذا الموضع وعلى سكانه لا ترى عينك.

فَرَدُّوا عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَابَ: ²⁹ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ كُلَّ شَيْخٍ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ ³⁰ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وُجِدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ³¹ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَأَ فِيهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلَّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ³² وَأَوْقَفَ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنِيَامِينَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ³³ وَأَزَالَ يَوْشِيَّا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. كُلَّ أَيَّامِهِ لَمْ يَحِيدُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.